العيني المنكشف بطريق الوجدان والذوق لمن سبق اجتهاده
على كشفه او كشفه على اجتهاده ومناطه صدق المحبة
الذي هو باطن الشريعة الاسلامية وحيازة علم الوراثة
المحمدية وسبب الارث صحة النسب بين المتوارثين
ونسب المحبة بين المحب والمحبوب اعلا الانساب والمصطفى
صلوات الله وسلامه عليه محبوب كل محب ومحبوب المحبوب
محبوب ودليلنا على ان هذا العلم مناطه صدق المحبة نص
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وميزان
حب الله حب الرسول وانما كان كلام القوم بلسان الذوق
والاشارة لضيق ظروف العبارة وهو وان وافق العلوم النقلية
والعقلية غالبا لكنه غير مكتسب منها بل هو مصحح اليها
ومصدق عليها وفي هذه الجملة اشارة الى التسليم لاهل
الله في اقوالهم التي لا تدركها العقول وحث للطالب على
عدم المبالات بانكار اهل الظاهر عليه بل ولا اقرارهم بل
عليه بالاجتهاد واتباع امر الاستاذ اذ علوم القوم خفية
عن غيرهم وانما يعرف الفضل ذووه ومن ثم وصف المؤلف
رضي الله عنه علوم الطريق بكونها ذات اي صاحبة الاستار
جمع ستر بالكسر وهو ما يستر به الشيء ويجب به فهو بمعنى
الحجب المسدلة اي المسبلة يقال اسدله واسبله وارخاه
وارخاها كلها بمعنى وهذا الاسدال من حضرة الستار
وهو الله تعالى لحاملة عباراتها للمعاني الغرر اي الكثيرة

لخير

الخير والبركة يقال للبحر الكثير ماؤه غزير فاستعير لفظ الغزر
لمدلولات المعاني لكثرة خيرها والمعارف المشتملة عليها او العبارات
ظروف المعاني ثم عطف عليه قوله والمباني من البنالات
العبارات بني عليها اصول الكلام او من البيان وهو افصاح
المعاني واظهارها او وضح الاوضاع او من التبيان وهو مصدر
كالتبيين وهو قريب من البيان تقول بينت الشيء تبيينا
وتبيانا والفرق بين البيان والتبيان هو ان البيان عمل
اللسان والتبيان عمل الجنان وبالجملة فالبيان والتبيان
اخراج الشيء من خيز الاشكال الى التجلي باي وجه كان وهو
اسم جامع لمعاني مجتمعة من الاصول متشعبة الفروع والمراد
بها هنا الاشارات لانها ابلغ العبارات في تعريف المبهم وذلك ان
العبارة لباس المعنى واللباس موصوف بالستر فالمعنى المفهوم من
العبارة وان تحصل بعد العبور من ستر اللباس لكنه يكتسب
اللبس من اللباس المذكور والمفهوم من الاشارة كالمنكشف
العاري عن اللباس وان كان متكسيا بلباس الاشارة لكنه ارق
والطف والفرق معلوم من قولك اعبر من هذا الطريق تجد المطلوب
واشارتك على ذات المطلوب وايضا العبارات تتلقى بالدرس
والتعلم من الثقاة الذين نقلوا الوحي من حضرة الرسالة
ثقة عن ثقة الى الامة والاشارات تتلقاها الروح من حضرة
الربوبية عند كشف الحجاب ورفع الارتياب ولذلك وصفها
بقوله الرشيقة العتيقة الغرار وذلك لانها لرشاقتها وخفتها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)